

بحار الأنوار

[191] توضيح: قال الفيروز آبادي حته فركه وقشره فانت وتحت، والورق سقطت كانت وتحتت، والشئ حطه. 48 - نهج البلاغة: قال عليه السلام: من قصر في العمل ابتلي بالهم ولا حاجة فيمن ليس في نفسه وماله نصيب (1). بيان: قيل المقصر في العمل فيكون غالب أحواله متوفرا على الدنيا مفرطاً في طلبها وجمعها، ويقدر التوفر عليها يكون شدة الهم في جمعها وتحصيلها، ثم في ضبطها والخوف على فواتها. أقول: الاظهر أن المعنى أن الهموم والاحزان في الدنيا إنما تعرض لمن قصر فيها في العمل كما قال سبحانه: " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم " وإنما لا تعرض تلك لمن لم يكن فيه حاجة أي لم يكن مستحقاً للطفه تعالى ورحمته. 49 - كنز الكراكي: عن محمد بن أحمد بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن زياد، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: ملعون ملعون كل بدن لا يصاب في كل أربعين يوماً، قلت: ملعون؟ قال: ملعون، فلما رأى عظم ذلك علي قال لي: يا يونس إن من البلية الخدشة، واللطمة، والعثرة، والنكبة، والقفرة، وانقطاع الشفع، وأشباه ذلك، يا يونس إن المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمر عليه أربعون لا يمحى فيها ذنوبه، ولو بغم يصيبه لا يدري ما وجهه، وإن أحدكم ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة فيغتم بذلك [ثم يزنها] ط فيجدها سواء فيكون ذلك خطأ لبعض ذنوبه. ومنه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمى تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد. وقال الصادق عليه السلام: ساعات الاوجاع يذهبن بساعات الخطايا.

(1) نهج البلاغة تحت الرقم 172 من قسم الحكم.